

اللباب في علل البناء والإعراب

قد أُبْدِلَتِ الألفُ من التنوين في الذَّصْبِ نحو رأيتُ زَيْدًا والوجهُ في ذلك أنَّ التَّذَوِينَ والنونَ غنَّةٌ تُشَبِّهُ الواوَ فكأنَّ الواوَ وقعت بعدَ فتحةٍ فأُبْدِلَتِ ألفاً وقَصِدَ بذلك الفَرَقُ بين الذَّصْبِ وبين أَخَوَيْهِ وخَفَّ ذلكَ على السِّنَدَتَيْهِم ودَلَّوا به على العناية بالتَّذَوِينَ والإِعْرَابِ وقد أُبْدِلَتِ من النونِ الخفيفةِ في التوكيدِ نحو اضرباً في الوقفِ لأنَّها أَشَدُّهتِ التنوينَ فسُكُونُهَا وزِيادَتُهَا وانفِتاحُ ما قبلَهَا واختصاصُهَا بالأفعالِ كما أنَّ تلكَ مختصَّةٌ بالأسماءِ .
وأُبْدِلَتِ أيضاً من نونِ إِذَنْ الناصبةِ للفعلِ تشبيهاً بالتنوينِ والذَّوَنُ الخفيفةِ وجوازِ الوقفِ عليها وسواءٌ عَمِلْتَ أو أَلغيتَ وقالَ الفرَّاءُ إذا أَعْمَلْتَ لم تُبْدَلْ لئلا تلتبسَ بإِذا الزَّمانيةِ وإنَّ أُلغيتَ جازَ إبدالُها لأنَّها في ذلكَ الموضعِ لا تلتبسُ بالزَّمانيةِ .

إبدال الياء .

قد أُبْدِلَتِ من حروفٍ كثيرةٍ منها مَقِيسٌ ومنها شاذٌّ ونحن نذكرها مُرَرَّةً .

فصل .

في إبدالها من الهمزة